الوجد

لشغلها ونحو ذلك وافقوه في الحال ووضعوا عمائمهم فان رمى عمامته للقوال او رداه فلهم ان يوافقوه
ان كانوا صادقين ولا يجوز للمريد رمي خرقته والشيخ حاضر فانه ترك للادب ولا يشرب حال الذكر ولا حال
السماع الا ان غلبه العطش لشدة الوجد بحيث لو لم يشرب لتقطع كبده وعلامة ذلك ان يشرب الماء الكثير
الخارج عن العادة فيصير عرقا واذا رمى قوم من اصحاب الفقراء او غيرهم خرقة او عمامة في حال السماع رفعها
الخادم ومن يكون مقربا عند الشيخ ويصير قائما بها الى ان يجلس الشيخ فيضعها على راسه فاذا جلس الفقراء وضعت
للقوم والعام كلها عند اكبرهم فيحكم بها بما يرضى اعطاها لاصحابها وللقوال وللفقراء الا ان يطلب الفقير
شيئا فطلب به نفوسهم والاداب كثيرة وفي هذا القدر كفاية

الباب الخامس

في مقامات الاولياء في صفات المريدين الصادقين مفرقا على جميع احوالهم ومقاماتهم ومجاهداتهم التقطنا ذلك من متفرق كلامهم
في رسالة القشيري وغيرها وذكرناه بايسر ما قدمنا من صفاتهم وبالله التوفيق وكان داود الطائي يقول
من علامة المريد الصادق من الفقراء ان لا يفرح في فهم وجدال بل يحضر مجالس العلماء ويوهمهم انه لا يعرف شيئا مما
يقولونه ويفكر واجب عليه حتى يبلغ مبلغ الرجال ويؤذن له في الكلام وكان يقول من علامة المريد الصادق ان
لا يمشي خطوة في هوى نفسه حياء من ربه عز وجل وكان ابو يزيد يقول شرط المريد الصادق ان لا تذهب عنه شهوة
الناصح لا يبالي استقبله امره او حاله وكان ابو يزيد يقول من شرط المريد الصادق ان لا يخل بادب من اداب
الشريعة وكان ابو يوسف بن الحسين يقول آفة المريدين ثلثة صحبة الاحداث ومعاشرة الاضداد ومرافقة النسوان
وكل مريد اشتغل بالرخص فهو كاذب في ارادته اقول الاحداث هنا هم قريبوا العهد بالدخول في الطريق و
ليس المراد بهم الشبان كما يتبادر الى الاذهان فان هؤلاء القوم لتنزههم عن القبايح وقال بعضهم المراد بهم
الشبان المستحسنة وجوههم وهو قريب لقائل ان يقول كلما مالت اليه النفس بطبع الى ... لكن لا يختص هذا بالصور المستحسنة بل يكون في كل هوى ويمكن ذلك ان لا ... تتبع العين من ذلك

من اول

من اول مرة بل تنازع صاحبه في النظر اليه مرة اخرى وكان ابو حفص الحداد يقول علامة المريد الكاذب انه يحب ان يسمع
اذا استمع فهو كالشجرة اذا انشرح ثمرها ينبع كله بالنهر وكان ابو تراب يقول اذا رايتم من يدعي الصوفية في الارادة يطلب
الاكل بعد جوع ثلثة ايام فهو كاذب لا يجيء منه شيء وكان حمدون القصار يقول من علامة صدق المريد ان يرضى على جميع
ما نزل به سلوكه جائزا كان او سلامة وكان الجنيد يقول من علامة المريد الصادق ترك القيل والقال وترك الدنيا وقطع ما
لو فاته تاج للجبير لشهوة في اضعافه وكان ابو عثمان الحيري يقول من ادب المريد الصادق اذا طرده شيخ عن مجلسه ان لا ينفي حرمة
عنده وقال لو طردني شيخ مرة وانا شاب فخرجت ولم اولم ظهري وانصرفت من وراي ووجهي الى وجهه حتى غبت عنه
ثم جعلت على نفسي ان احفر على بابه حفرة لا اخرج منها الا بامره فلما راى ذلك ادناني وجعلني من خواص اصحابه وكان يقول
من علامة المريد الصادق ان لا يخرج عن السنة حال سماعه وتواجده فمن خرج عن السنة في سماعه فهو كاذب في دعواه وكان ابو
الحسين النوري يقول المريد الصادق من يهرب من الخلق فان بادر اليها قبل ان يهذب اخلاقه فهو كذب وكان ابن الجلاء يقول من
علامة المريد الصادق ان لا يدع الحق في شهوة قال وكنت مرة امشي مع استاذي فرايت حدثا جميلا فقلت يا استاذي ترى
يعذب الله هذه الصورة فقال او نظرت اليه سترى غبه بعد حين فنسيت القرآن بعد عشرين سنة وكان رويم يقول من
علامة المريد الصادق انه يتوقف عليه خلق من الخلق فيزدرد من فيهم يرانه يلزم شيئا في نظرها يوم من الله عز وجل في الحكم
الدخول بهذا الزي والاقلال تجرد بالطريق ولا باهلها فان الصوفية قعدوا على الحقائق وغيرهم قعدوا على الرسوم وطالب
القوم انفسهم بحقائق الورع وطالب غيرهم انفسهم بظواهر الشرع فمن خالط القوم وجالسهم وخالفهم فيما يتحققون به نزع
الله نور الايمان من قلبه والعياذ بالله وكان ابو عبيد البسري يقول من علامة المريد الصادق ان كل قليل يتقلل في امر الدنيا لا
يبقى اعلام ومن علامة المريد الكاذب ان كل قليل يزيد في الطلب حتى يكون على يده اكثر مما في بيته وكان
ابو بكر الوراق يقول من علامة المريد الصادق ان لا يفارق شيخه ... ولا يسافر الا ان صحت له الارادة فاذا صحت ارادته ... اوائل البركة ...